

دور وزارة الشباب والرياضة في تفعيل التنشئة الاجتماعية – الشبابية

نعمة جاسم الغالبي^(١)

المقدمة

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور احدى المؤسسات الحكومية في تفعيل التنشئة الاجتماعية – السياسية من خلال تنفيذ الخطة المركزية السنوية للوزارة، وقد اختار الباحث اثنين من اقسام الوزارة نموذجا لدراسته وهما قسم الهيئات والمنظمات وقسم شؤون برلمان الشباب، وكيف استطاع هذان القسمان من خلال تطبيق مفردات الخطة المركزية السنوية من تفعيل التنشئة الاجتماعية السياسية وتنمية وبناء قدرات الشباب في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية وترسيخ روح المواطنة وتوعيتهم على حب الوطن من خلال معرفة الحقوق والواجبات.

وقد اعتمد الباحث المنهج المؤسسي في بيان دور المؤسسة الحكومية "وزارة الشباب والرياضة" في تمكين الشباب وتنشئتهم اجتماعياً وسياسياً وثقافياً من خلال بيان ما تهدف اليه الوزارة في عملها الوظيفي ومعرفة اسلوب توظيفها لكوادرها العاملة في الحقل الشبابي والرياضي، وكذلك بيان البنية الوظيفية للمؤسسة وهيكلتها العامة حسب قانون ٢٥ لسنة ٢٠١١. ومن خلال المنهج المؤسسي تم توضيح الادوار التي يضطلع افراد وموظفوا الوزارة في تنفيذ الخطط المركزية السنوية.

وكذلك اعتمد الباحث على المنهج النظمي من خلال تركيزه على المدخلات التي وظفتها الوزارة من اجل تنفيذ الخطة المركزية ومدى الاستجابة المتحققة من خلال

^(١) طالب دراسات عليا، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية.

مخرجات تنفيذ الخطط المركزية السنوية وتسلط الضوء على التفاعل بين المدخلات والمخرجات على شكل استجابة تمثلت في نتائج واقعية يستفاد منها الشباب العراقي. وقد تطرق الباحث الى الاستراتيجية الوطنية للشباب واهميتها في تحديد اولويات عمل مؤسسات الدولة لصالح الشباب وتوجيه القطاع الشبابي نحو الاهداف المقصودة، وكذلك الى تعزيز الشراكة والتعاون بين المؤسسات العاملة لصالح الشباب. كما تطرق الباحث الى المسح الوطني للشباب الذي شاركت فيه عدة جهات منها صندوق الامم المتحدة للسكان (UNFPA) / مكتب العراق، والجهاز المركزي للاحصاء والمشروع العربي لصحة الاسرة في جامعة الدول العربية (Papfam) اضافة الى وزارة الشباب والرياضة.

وقد شمل المسح الوطني للشباب جوانب مهمة في حياة الشباب العراقي سواء كانت جوانب سياسية او اجتماعية او اقتصادية.

كما سلط الباحث الضوء على جانب مهم يمر به العراق وهو ما يعرف بـ(الهبة الديموغرافية) ويقصد بها ان نسبة السكان في سن العمل (١٥-٦٤) تتجاوز نسبة السكان في الفئات المعالة (اقل من ١٥ سنة واكثر من ٦٤ سنة) حيث اكدت الاحصائيات لوزارة التخطيط ان العراق مقبل على الدخول في هذه المرحلة مما يتطلب من العاملين في الاستراتيجية الوطنية للشباب ان يخذوا ذلك بنظر الاعتبار والاعداد والتهيؤ لاعداد الموارد البشرية اعداداً معرفياً ومهارياً ومعلوماتياً. اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في كون شريحة الشباب تشكل ما نسبته ٤٢% من المجتمع العراقي حسب التقديرات الاحصائية لسكان العراق لعام ٢٠٠٩ وجدت ان العراق من ضمن الدول المقبلة على الدخول في مرحلة (الهبة الديموغرافية) فلا بد للجهات الحكومية ومنها وزارة الشباب والرياضة ان تاخذ بعين الاعتبار هذه الشريحة وتضع لها الخطط المناسبة للارتقاء بمستواها العلمي والثقافي والسياسي والاجتماعي.

هدف البحث:

تسليط الضوء على دور وزارة الشباب والرياضة على اعتبارها احدى المؤسسات الحكومية التي تقوم بتنفيذ السياسات العامة للبلد وكذلك تقديم المقترحات لاتخاذ القرارات الي من شأنها خدمة شريحة الشباب والتعريف بما تقوم به الوزارة من خلال دوائرها من تفعيل للتنشئة الاجتماعية -السياسية لدى الشباب.

فرضية البحث:

ان وزارة الشباب والرياضة هي مؤسسة حكومية ذات دوائر وتشكيلات شبابية ورياضية تقوم بتنفيذ أنشطة شبابية ذات بعد اجتماعي وثقافي وسياسي وتهتم بتمكين الشباب من الناحية السياسية وتعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية للشباب.

اشكالية البحث:

ان الكثير ينظر الى وزارة الشباب والرياضة بانها مؤسسة حكومية تقوم بالاهتمام بالجوانب الرياضية وتدعم الانجاز الرياضي في مختلف الالعاب سواء كانت كرة القدم او اليد او الطائرة او على مستوى العاب القوى وغيرها لكن الواقع غير ذلك فهي تهتم بالشباب من خلال الجانب الشبابي والجانب الرياضي والجانب الشبابي في الوزارة له وكيل خاص ومستشار خاص وخبير خاص ودوائر خاصة تعكف على وضع خطط للشباب في المجال الثقافي والسياسي والاجتماعي ولها منتديات شبابية في جمع المحافظات تقوم بتنفيذ هذه الأنشطة وتتفصل شرائح الشباب على مدار السنة.

منهجية البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المؤسسي والمنهج النظمي في توظيف بنية الوزارة واعضاءها العاملين في تنفيذ الخطط السنوية وكذلك في بيان مدخلات ودعم الوزارة لتنفيذ هذه الخطط ومدى الاستجابة للشباب لمخرجات مفردات الخطط السنوية.

حدود البحث:

شملت حدود البحث عدد من تشكيلات الوزارة الذي يقع النموذج ضمن هيكلها الإداري والتنظيمي وهي مكتب الوزير، مكتب الوكيل لشؤون الشباب، دائرة ثقافة وفنون الشباب، دائرة الاعلام والعلاقات العامة.

هيكلية البحث:

تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث وخاتمة.

ففي المبحث الاول تناولنا فيه الاطار النظري لموضوع التنشئة الاجتماعية - السياسية في مطلبين.

ففي المطلب الاول تم تسليط الضوء على مفهوم واهمية التنشئة الاجتماعية-السياسية بينما تناولنا في المطلب الثاني مصادر التنشئة الاجتماعية-السياسية.

المبحث الثاني فقد تم فيه الحديث عن وزارة الشباب والرياضة في ثلاثة مطالب: ففي المطلب الاول تم تسليط الضوء على الهيكل التنظيمي للوزارة بينما تم الحديث في المطلب الثاني عن المسح الوطني للشباب عام ٢٠٠٩ وفي المطلب الثالث خصص للحديث عن الاستراتيجية الوطنية للشباب في العراق ٢٠١٣-٢٠٢٠.

اما المبحث الثالث فقد خصص الى كيفية تفعيل التنشئة الاجتماعية-السياسية وقد تناول المطلب الاول التنشئة الاجتماعية-السياسية في خطة قسم الهيئات والمنظمات لعام ٢٠١١، بينما المطلب الثاني تناول التنشئة الاجتماعية-السياسية في خطة قسم شؤون برلمان الشباب لعام ٢٠١١.

المبحث الأول: الإطار النظري

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية-السياسية

التنشئة بمفهومها العام هي عملية نشاط يواكب الفرد بجميع مراحل حياته سواء كان في مرحلة الطفولة أو الشباب وحتى في مرحلة كهولته وإلى آخر لحظة في حياته، فأن الفرد لا يستغني عن عملية التنشئة وهي لا تنفك عنه. وهنا سوف نلقي

الضوء على مفاهيم كل من التنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية والجمع بينهما في مصطلح التنشئة الاجتماعية- السياسية.

أولاً- ما هي التنشئة الاجتماعية؟

هي العملية التي يكتسب بها الأفراد المعرفة والمهارات وقواعد السلوك التي تؤهلهم للمساهمة كأفراد في بناء المجتمع وحفظ كيانه وقيمه وعاداته وتقاليده^(١).

وفي هذا التعريف دلالة واضحة وأكيدة أن التنشئة هي عملية تربوية ومنهجية مستدامة تتواصل مع الفرد في جميع مراحل حياته.

ويرى باحث آخر أن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه حتى يتمكن من أداء أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي^(٢).

حيث نستطيع أن نؤكد ومن خلال رأي الباحث السالف الذكر أن الفرد بدون التنشئة يصبح بدون أهداف ويعيش على هامش مجتمعه الذي يحيا فيه ولا يستطيع أن يطور مهاراته وقدراته الذاتية.

ومن خلال هذه التعاريف نستطيع أن نصنف التنشئة الاجتماعية ضمن علم النفس الاجتماعي لأنه ينصب على دراسة سلوك الأفراد والجماعات من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة^(٣).

وللتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة في تدريب الأفراد في سن مبكرة على أداء أدوار من أجل المساهمة في بناء المجتمع، حيث أن بقاء البنية الاجتماعية للمجتمع فاعلة أما يتوقف على تلقين الأفراد وتدريبهم حتى يتمكنوا من الاندماج في المجتمع والحفاظة على منظومته القيمية من عادات ومعتقدات وتقاليده^(٤).

ثانياً- مفهوم التنشئة السياسية:

(١) صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي، جامعة بغداد- كلية العلوم السياسية، ١٩٩٠ ص ٣٤٧.

(٢) علي عبد العزيز الياسري، مستودع البيانات البحثية والأكاديمية، جامعة بغداد- الانترنت، www.lajj.net

(٣) المصدر نفسه.

(٤) صادق الأسود، مصدر سبق ذكره، ص ٣٤٩.

وهي من أبرز اهتمامات الباحثين في مجال علم السياسة لما لها من أهمية في توعية وتربية الفرد سياسياً حتى تترسخ فيه قيم المواطنة والانتماء لوطنه من جهة وللنظام السياسي الذي يعيش في إطاره الفرد من جهة أخرى مما ينعكس على سلوكه ومعارفه وبالتالي تكون من نتائج تنشئة الفرد السياسية هو استقرار ذلك النظام السياسي الذي يعيش فيه الفرد.

ويرى بعض الباحثين أن التنشئة السياسية: [هي عملية تلقين الفرد مجموعة القيم والمعايير السياسية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمن^(٥)]. ويعرف (هروغهامان) التنشئة السياسية بأنها: (تعلم الفرد لمعايير اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع تساعد على أن يتعايش سلوكياً معه)^(٦). ويتفق (كينيث لاجتون) مع (هروغهامان) في تعريفه للتنشئة السياسية حيث يراها أنها: (عملية نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل إلى جيل آخر)^(٧).

وفي السياق نفسه يرى (جرينسين) أن التنشئة السياسية هي: التلقين الرسمي وغير الرسمي، المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وفي كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع^(٨).

ويرى باحث آخر أن التنشئة السياسية هي: العملية التي يكتسب من خلالها المرء تدريجياً هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وبالطريقة التي يراها مناسبة^(٩).

واستناداً إلى هذه التعاريف نستطيع أن نحدد ملامح التنشئة السياسية في عناصر أساسية ثلاثة هي:

(٥) كمال المنوفي، أصول النظم السياسية، المقارن، الكويت، شركة الريبعان للنشر، ط ١، ١٩٨٧، ص ٣٢٤.

(٦) نقلاً عن المصدر نفسه، ص ٣٢٤.

(٧) المصدر نفسه، ص ٣٢٥.

(٨) كمال المنوفي، المصدر السابق، ص ٣٢٥.

(٩) ثامر كامل الخزرجي، النظم السياسية الحديثة، الأردن، دار مجدلوي، ط ١، ٢٠٠٤، ص ١٢٣.

١- التنشئة السياسية تمثل عملية تلقين القيم واتجاهات سياسية ولقيم واتجاهات ذات دلالة سياسية.

٢- التنشئة السياسية هي عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته منذ طفولته وتستمر معه حتى آخر حياته.

٣- أن التنشئة السياسية تؤثر في المجتمع عن طريق ثلاثة أدوار هي نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، وخلق الثقافة السياسية، ثم تغيير الثقافة السياسية^(١٠).

ثالثاً: مفهوم التنشئة الاجتماعية- السياسية

تعرف التنشئة الاجتماعية- السياسية بأنها (العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي والتي تقرر مداركه السياسية وردود أفعاله تجاه الظاهرة السياسية وتنطوي على دراسة الوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المجتمع وتأثير ذلك على الفرد ومواقفه السياسية، وبذلك تعتبر التنشئة الاجتماعية- السياسية أهم رابطة بين النظم الاجتماعية والنظم السياسية^(١١).

وتبرز أهمية التنشئة الاجتماعية- السياسية من خلال دورها في تأمين الاستقرار السياسي للأنظمة السياسية لأن تكامل وتكيف الأنظمة السياسية يأتي عبر تفاعل مكونات النظام وقيامهم بأداء مجموعة من الوظائف ومن أهم هذه الوظائف هي وظيفة التنشئة الاجتماعية- السياسية^(١٢).

وتكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها ترسخ معارف وثقافات لدى الفرد تساعد على صياغة شخصيته وزيادة انتمائه الوطني والقومي إضافة إلى أنها تقوم بعمية ربط المواطن بأهداف النظام السياسي وتؤدي إلى أن يتفاعل مع قرارات السلطة السياسية ومشاركته في صنع السياسات العامة^(١٣).

(١٠) المصدر نفسه، ص ١٢٤.

(١١) صادق الأسود، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥١.

(١٢) أنامر كامل الخرجي، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٦.

(١٣) كمال المنوفي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٢٥.

كما تبرز أهمية التنشئة الاجتماعية- السياسية كأداة فاعلة ومؤثرة لتحقيق عملية الاندماج القومي في البلدان التي تتعدد فيها القوميات والأعراق حيث يكون للتنشئة دوراً مؤثراً في خلق شعور عام وقوي بالهوية القومية^(١٤).

كما أن للتنشئة أهمية أخرى تكمن في دورها في تطوير المستوى الثقافي والارتقاء بمستوى أذهان الأفراد وبما ينسجم وتوجهات النظام السياسي^(١٥).

كما اهتمت الأحزاب السياسية بعملية التنشئة الاجتماعية- السياسية من أجل ضمان تصويت الأفراد لصالح مرشحهم في الانتخابات^(١٦).

ويرصد كمال المنوفي أهمية أخرى للتنشئة الاجتماعية- السياسية تتمثل في تعديلها لمسار الثقافة السياسية في المجتمع أو خلق ثقافة سياسية جديدة تراها النخبة الحاكمة ضرورية للعبور بالمجتمع من التخلف إلى التقدم^(١٧).

المطلب الثاني: مصادر التنشئة الاجتماعية- السياسية

هناك عدة مصادر تمثل بيئة خصبة للتنشئة الاجتماعية- السياسية وخلالها تندفق التنشئة باتجاه الفرد لتشكيل قيمه واتجاهاته وخبراته المتراكمة وهي:

١- الأسرة:

تظافرت آراء الباحثين والمختصين بالعلوم السياسية على أن الأسرة تعد من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية- السياسية، حيث أن جذور الحياة السياسية للأفراد إنما يكون مرجعها الأسرة وتأثيراتها على الأطفال. بينما يكون تأثير بقية المصادر والوسائل على شكل تعميق ذلك التوجه السياسي وصقله وتهذيبه. وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تطوير شخصية الأفراد أثناء مراحل تطوّرهم الأولى كما تلعب دوراً مؤثراً في تأكيد هوية الطفل وشخصيته المتميزة^(١٨).

(١٤) صادق الأسود، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥١.

(١٥) المصدر نفسه، ص ٣٥١.

(١٦) كمال المنوفي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٢٦.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٣٢٧.

(١٨) وسام حسين العيثاوي، الحوار المتمدن، الانترنت <http://www.m.ahewar.org>

ويرى باحثون أن الأسرة تلعب دوراً رئيسياً في السنوات المبكرة لحياة الأفراد، وبما أن الأسرة لا تعد مؤسسة سياسية فإن التنشئة التي تقوم بها والقيم التي تلقنها للفرد تعتبر تنشئة كامنة^(١٩).

ويرى باحثون أن الأسرة هي المخطط الأولى التي تترك بصماتها على الفرد ومن خلالها يتعلم أولى أبعاديات التنشئة الاجتماعية- السياسية وفي داخلها يبدأ الفرد من تعلم واكتساب مختلف الاتجاهات والعادات والقيم والمعتقدات السائدة في المجتمع^(٢٠). وتعتبر الأسرة أول غط للسلطة يعايشه الطفل ويحتك به، لذلك فإن معظم الميول والاتجاهات والمعتقدات التي يكتسبها الفرد لا تعود إلى التلقين والتدريب المستمر على المعارف السياسية والاجتماعية وإنما تعود إلى الأسلوب الذي اعتمدته الأسرة في تربيته^(٢١).

ويرى باحثون أن الأسرة باعتبارها النمط الأول للسلطة بالنسبة للفرد فإن هناك ترابط يحصل في ذهن الطفل بين رئيس الدولة أو كبار السياسيين وبين الأب على اعتباره رئيس الأسرة، ويراها الطفل صور متشابهة وعندما يكبر يدرك بأن رئيس الدولة إنما هو جزء من بنية تنظيمية حكومية معقدة^(٢٢).

ويرى باحث آخر أن للأسرة دوراً رئيسياً في تنشئة الأفراد من خلال زوايا

ثلاث:

أ- مركزية الأسرة: حيث تظل الأسرة لسنوات عديدة المصدر الوحيد لإشباع رغبات وحاجات الطفل مما يدفعه إلى تقمص شخصية والده.

ب- تقاليد وقيم الأسرة: تلقن الأسرة عادات وقيم يحتزها الطفل في ذاكرته وتكون مصدراً لقيمه ومعارفه وسلوكه.

(١٩) مولود زايد الطيب، مصادر التنشئة السياسية، ليبيا، ٢٠٠٣.

(٢٠) فامر كامل الخرزجي، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٨.

(٢١) المصدر نفسه، ص ١٢٨.

(٢٢) صادق الأسود، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥٩.

ج- طرق تربية الطفل: أن سلوك الآباء ينعكس على تصرفات وسلوك الأطفال والأبناء فإذا كان الأب سلطوياً تكون قيم وتصرفات الأبناء هي الإكراه والسلبية والفردية، مقابل ذلك إذا كان الأب يتميز بقبول الرأي والرأي الآخر فإن الأبناء تنغرس في نفوسهم حب الحرية والديمقراطية والعمل الجمعي^(٢٣).

٢- المدرسة:

ويعتمد تأثير المدرسة على عناصر مهمة هي:

أ- شخصية المدرس: فكلما كان متمكناً من مادته ويمتلك شخصية محبة وجذابة وقريباً من نفوس الطلاب كانت له القدرة الكبيرة في غرس مختلف المفاهيم في أذهانهم.

ب- علاقة المدرس بالتلميذ: وقد يكون المدرس ذا طبيعة سلطوية تنتقل إلى أذهان الطلاب وتظهر على سلوكياتهم فيعزفون عن المشاركة السياسية نتيجة لما ترسب في أذهانهم من آثار سيئة للتسلط ويحدث العكس عندما يكون المدرس ديمقراطياً يؤمن بالرأي والرأي الآخر^(٢٤).

ج- التنظيمات المدرسية: حيث لكل مدرسة تنظيماتها ومجموعاتها الاحتوائية ويتوقف نحو إحساس الطلبة بالانتماء الجماعي على إمكانية انضمامهم إلى تلك الهياكل ومدى إسهامها في إدارة المدرسة^(٢٥).

٣- وسائل الإعلام:

تعد وسائل الإعلام مصدراً مهماً من مصادر التنشئة الاجتماعية- السياسية فهي تقوم بتزويد الأفراد بالمعلومات الأساسية ذات الطابع السياسي وتساعد على إنضاج أفكارهم السياسية، كما تجعل المواطنين في صورة الحدث وتنقل إليهم المعلومات الخاصة بالقرارات وسياسات الطبقة الحاكمة كما تشكل عاملاً في نقل مطالب المواطنين ومشاكلهم إلى الطبقة السياسية الحاكمة. وهذا التدفق في المعلومات صعوداً ونزولاً من

(٢٣) كمال المنوفي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٣٣- ٣٣٤.

(٢٤) المصدر نفسه، ص ٣٣٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ص ٣٣٥.

الطبقة الحاكمة إلى المواطنين ومن المواطنين إلى النخبة الحاكمة من شأنه أن يفعل قيم الثقافة السياسية لدى المواطنين^(٢٦).

وانتهت الكثير من الحكومات إلى مسألة وهي أن الأطفال يقضون أوقاتاً طويلة أمام شاشات التلفاز، فعمدت إلى تخصيص برامج مكثفة وقنوات مهمتها غرس الأفكار والمفاهيم التي تتفق وتوجهات النظام السياسي السائد^(٢٧).

وتحاول بعض الحكومات السيطرة على وسائل الإعلام لما لها من تأثير كبير على توجهات الأفراد من أجل أن تضمن سير التوجه السياسي والإيديولوجي في الاتجاه الذي تريده وبما يحافظ على النظام السياسي والبناء الاجتماعي القائم^(٢٨).

٤ - القيادة:

تلعب شخصية القائد دوراً كبيراً في تلقين الأفراد اتجاهات ومواقف ذات طبيعة سياسية، وهذا نابع من قوة تأثير القائد في أتباعه ومريديه، وهذا التأثير راجع إلى صفات معينة بعضها ذاتية وفطرية، وبعضها مكتسبة تتوفر في شخصية القائد وتمنحه قوة التأثير في الآخرين^(٢٩).

المبحث الثاني: وزارة الشباب والرياضة العراقية واحتضانها لشريحة الشباب
المطلب الأول: تأسيس الوزارة وهيكلها الإداري في ضوء قانون ٢٥ لسنة

٢٠١١

وزارة الشباب والرياضة وزارة قطاعية تهتم بفئة الشباب وترعى أنشطتهم وهواياتهم المختلفة سواء كانت رياضية أو غير رياضية وهي تتألف من ناحية الاهتمام والتنفيذ من جانبين، الجانب الشبابي الذي يدعم ويرعى الأنشطة الشبابية ذات المحتوى الثقافي والفني والعلمي والاجتماعي والسياسي وآخر رياضي يرعى الرياضيين ويدعم

(٢٦) ثامر كامل الخزرجي، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٩.

(٢٧) صادق الأسود، مصدر سبق ذكره، ص ٣٦٦.

(٢٨) وسام حسين العيثاوي، مصدر سبق ذكره.

(٢٩) المصدر نفسه.

أنشطتهم وهواياتهم ويركز على الجانب التربوي من الرياضة، وكانت الوزارة قبل عام ٢٠٠٣ تسمى هيئة الشباب والرياضة وسميت بهذا الاسم ليتمكن النظام من حصول دعم دولي لها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء الذي أبرمه النظام السابق مع الأمم المتحدة في النصف الثاني من العقد الأخير من القرن الماضي، حيث وافقت الأمم المتحدة على حصول وزارات ومؤسسات حكومية تابعة للنظام على الدعم بموجب الاتفاق المذكور.

وبعد تشكيل الحكومة العراقية تحت مظلة مجلس الحكم عام ٢٠٠٤ أصبحت وزارة الشباب والرياضة إحدى وزارات الكابينة العراقية ولكن عملت بدون غطاء قانوني حتى أيلول عام ٢٠١١.

وفي ١٠/ أيلول/ ٢٠١١ صدر القانون رقم ٢٥ لسنة ٢٠١١ حيث أقر مجلس النواب العراقي قانون وزارة الشباب والرياضة أعلاه واستطاعت الوزارة من تحقيق إنجازاً كبيراً يتمثل بوجود أساس قانوني لعمل مؤسساتها الإدارية والتنفيذية (التي تنفذ الأنشطة).

وقد حددت المادة (٢) الفقرة ثانياً: بأن وزارة الشباب والرياضة هي أعلى جهة حكومية تعنى بقطاع الشباب والرياضة في العراق وتكون مسؤولة عن وضع ومتابعة تنفيذ السياسة الشبابية والرياضية فيه بما ينسجم والتوجهات الرسمية بهذا الشأن^(٣٠).

أما المادة (٣) من القانون المذكور فقد كرست فقراتها لأهداف الوزارة وبما ينسجم والمصلحة العليا للبلاد.

فقد ذكرت الفقرة أولاً من المادة (٣) أن أهداف القانون الخاص بالوزارة يهدف إلى تمكين الوزارة من إعداد الشباب وتحسينهم وحمايتهم والقيام بتدريبهم وتأهيلهم فكرياً وسياسياً وعلمياً واجتماعياً وثقافياً ورياضياً وتوجيه طاقاتهم ومواهبهم

(٣٠) قانون وزارة الشباب والرياضة، رقم ٢٥ لسنة ٢٠١١.

نحو الإسهام ببناء العراق الجديد وغرس روح المواطنة الصالحة واحترام القانون ونبذ العنف وإشاعة ثقافة احترام الرأي والرأي الآخر لدى قطاعات الشباب^(٣١).

كما نصت الفقرة ثالثاً من المادة نفسها: (تنظيم الأنشطة التربوية والثقافية والفنية والعلمية والرياضية والبدنية بمختلف التخصصات والمجالات لتسهيل مشاركة شباب العراق وأطفاله من كلا الجنسين في الفعاليات والدورات والمهرجانات والمؤتمرات والبطولات اخلية والعربية والدولية بالتنسيق مع الأقاليم واحفاظات غير المنتظمة بإقليم والجهات ذات العلاقة)^(٣٢).

فيما أشارت الفقرة رابعاً إلى ضرورة توظيف الجهود للحفاظ على ما يؤمن حماية المصالح العليا للشباب والرياضة العراقية وسمة أجهزتها وبشكل ينسجم مع الأعراف والتقاليد والقرارات اخلية والدولية^(٣٣).

كما حددت الفقرتان ثالثاً وسابعاً من المادة (٤) ملامح الاهتمام بشريحة الشباب من خلال إعداد الخطط والبرامج المتعلقة بالشباب وكذلك إعداد البحوث والدراسات وإصدار المطبوعات التي تخدم شريحة الشباب وتسهم في إعدادهم وتأهيلهم وبناء قدراتهم ليشعروا بالانتماء إلى الوطن من خلال غرس روح المواطنة في نفوسهم^(٣٤).

المطلب الثاني: المسح الوطني للشباب لعام ٢٠٠٩

أنجزت وزارة الشباب والرياضة في نهاية عام ٢٠٠٩ مسحاً رائداً وتفصيلياً شمل شرائح الشباب في العراق وقد كانت هناك جهات ساهمت وبشكل فاعل وقدمت دعماً لوجستياً كبيراً كانت نتائجه في الحصيلة النهائية للمسح وهذه الجهات هي:

- وزارة الرياضة والشباب / إقليم كردستان.
- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.

(٣١) المصدر نفسه، المادة ٣ الفقرة أولاً.

(٣٢) قانون وزارة الشباب والرياضة، المادة ٣، الفقرة ثالثاً.

(٣٣) المصدر نفسه، المادة ٣، الفقرة رابعاً.

(٣٤) المصدر نفسه، المادة ٤، الفقرة ثالثاً وسابعاً.

- هيئة إحصاء كردستان.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) / مكتب العراق.
- المشروع العربي لصحة الأسرة في جامعة الدول العربية (PAPFAM).
- وقد حدد الإصدار الذي صدر في تشرين الأول ٢٠٠٩ أهداف المسح الوطني للفتوة والشباب وكما يلي:
- ١- إعداد قاعدة بيانات للفتوة العمرية (١٠ - ٣٠) سنة من الأجل الاستفادة منها في إعداد البرامج التي تستهدف هذه الشريحة وتسهيل مهمة متخذي القرارات لتحسين المعارف والمواقف وتطويرها بما يساعد على رفع مستوى البناء الجسماني والنفسي والثقافي والاجتماعي للشباب.
- ٢- تسليط الضوء ودراسة المواقف وممارسات الشباب بعد التحول الذي شهده العراق بعد عام ٢٠٠٣ من أجل رسم ووضع استراتيجيات وطنية شاملة للشباب في العراق تلي متطلبات وطموحات الفتوة العمرية من (١٠ - ٣٠) سنة^(٣٥).
- وقد أوضح الإصدار أن السبب الذي جعل وزارة الشباب والرياضة تستهدف هذه الفتوة العمرية كونها تشكل ما نسبته ٤٢% من المجتمع العراقي وحسب تقديرات إحصائية للسكان لسنة ٢٠٠٩^(٣٦).
- وقد بلغت عينة المسح (٦٧٣٠) أسرة بشمول أفراد بعمر من ١٠ - ٣٠ سنة حيث بلغ حجم العينة التقديري (١٩٦٠٠) شاب في جميع محافظات العراق^(٣٧).
- وقد شمل المسح عدد من الجوانب التي لها علاقة باهتمامات وتفكير الشباب وممارساتهم في شتى المجالات وأهمها:
- ١- الجانب السياسي:
- وشمل استطلاع آراء الشباب حول مواضيع مختلفة تتصل بالجانب السياسي منها:

^(٣٥) المسح الوطني للفتوة والشباب، إصدارات وزارة الشباب ٢٠٠٩، ص ٤.

^(٣٦) المصدر نفسه، ص ٤.

^(٣٧) المصدر نفسه، ص ٨.

- أ- آراء الشباب حول ظاهرة العنف الطائفي الذي أجتاح العراق بين الأعوام ٢٠٠٦-٢٠٠٨، وكانت أسبابه كثيرة وطارئة على المجتمع العراقي.
- ب- رأي الشباب حول مسألة الإسلام السياسي وفصل الدين عن السياسة والفدرالية والولاء للأحزاب والطوائف أم للوطن.
- ج- بروز تيارات سياسية عديدة ذات أجندات ليس لها علاقة بالوطن مما أثر على مسألة المشاركة السياسية للشباب سواء كانت في الانتخابات والاستفتاءات أو مشاركتهم السياسية في القضايا التي تحدد مصير البلد على المستوى البعيد.
- د- أسفر التغيير في العراق على ظهور مؤسسات دستورية تكون العلاقة بينها على أساس الفصل بين السلطات مما دفع الشباب إلى إجراء مراجعة للذات والإسهام بشكل فاعل في رسم مستقبل العراق عبر هذه المؤسسات أو من خلال الاشتراك في رسم السياسة العامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني والرأي العام والإعلام^(٣٨).
- ٢- الجانب الاجتماعي: ويشمل هذا الجانب المواضيع التالية:
- أ- ازدياد الشباب المهجرين من مناطق سكنهم بسبب العنف والعمليات الإرهابية أو العمليات العسكرية التي تستهدف حواضر الإرهاب مما يؤثر على قدرات واهتمامات الشباب الثقافية والسياسية والاندماج بالمجتمع.
- ب- ازدياد أعداد الشباب العاطلين عن العمل لظروف سياسية وظروف تتعلق بالعنف والتراعات مما يشكل عبئاً كبيراً على الأسرة وأبنائها.
- ج- ازدياد عدد الشباب الذين فقدوا أولياء أمورهم بسبب العنف والعمليات الإرهابية مما يشكل عائقاً نفسياً ومادياً أمام الاندماج المجتمعي^(٣٩).

(٣٨) المصدر نفسه، ص ٥.

(٣٩) المسح الوطني للفتوة والشباب عام ٢٠٠٩، مصدر سبق ذكره، ص ٥.

رأي الشباب في بعض المواضيع

١- المرأة ودورها السياسي

هناك رأي واضح في بعض الأمور التي تخص دور المرأة في المجتمع أظهره المسح عبر العينة التي شملها، فقد أشارت البيانات أن الشباب العراقي بشكل عام يتفق مع حقوق المرأة ودورها، كما أظهرت نتائج المسح أن هناك انفتاحاً في آراء الشباب حول السماح للمرأة لتأخذ دورها في المشاركة السياسية ويظهر الجدول التالي نسبة آراء الشباب في مواضيع مختلفة تخص الأسرة والمرأة:

ت	الموضوع المطروح أمام الشباب	ذكور %	إناث %
١	المرأة لا تقل متولة عن الرجل بصورة عامة	٦٣,٣	٧٤,٨
٢	يجب على المرأة أن تأخذ موافقة ولي أمرها قبل قيامها بأي عمل	٩٢,١	٩٢,٣
٣	مشاركة المرأة للرجل في اتخاذ القرارات العائلية	٨٣,٣	٩١,٤
٤	يجب للزوج أن يضرب زوجته إذا خالفت أوامره	٥٠,١	٢٦,٣
٥	الممارسات السياسية هي حكر على الرجال	٣٤	٢٦,٥
٦	يتمكن المرأة القيام بأدوار قيادية في الدولة	٦٦	٧٧,١
٧	لا تستطيع المرأة اتخاذ قرارات تخصها وعائلتها لأنها غير مؤهلة لذلك	٣٥,٩	٢٥,٦

الجدول مصدره المسح الوطني للفتوة والشباب لعام ٢٠٠٩، ص ٣٣.

والملاحظ في النسب التي أظهرها الجدول أعلاه أن هناك تقارب في نسب الآراء بين الذكور والإناث ولكن الملاحظ في الفقرات التي تحد من دور المرأة وتقليل مشاركتها هي وأن كانت منخفضة في حقل الإناث لكن تبقى هناك نسبة من النساء تقف بجانب تضعيف دور المرأة وعدم إعطائها الحقوق التي أكد عليها دستور العراق لعام ٢٠٠٥ م.

٢- المشاركة الشبابية

كما أظهر المسح أن ٢٦,٥% من الشباب العراقي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ٣٠ سنة يرون أن المنظمات السياسية هي المنظمات أكثر أهمية في نظر العينة التي وقع عليها المسح يليها المنظمات الدينية بنسبة ٢٥,١%.

وحول أهداف المنظمات الشبابية يرى ٣١,١% من الشباب التي أخذت آراؤهم أنها تعمل من أجل تحقيق مصالح وأهداف شريحة الشباب في حين يرى ٢٢,٤% أنها تعمل على رعاية مصالح القائمين عليها.

٣- الشباب والحقوق المدنية والمواطنة

أظهرت نتائج المسح الوطني للفتوة والشباب لعام ٢٠٠٩ أن نسبة ٤٠,٥% من الشباب العراقي في عمر ١٨ - ٣٠ سنة يرون أن العراقيين متساوون أمام القانون دون تمييز ورأى ١٥,١% أن مسألة حق التجنس هو الأهم في حياتهم. بينما يرى ٦٢,٤% أن احترام حقوق المواطنين هو الواجب الأهم لديهم في حين يرى ٤٦,٦% أن الدفاع عن الوطن تعد أولوية بالنسبة لهم.

٤- الشباب والانتخابات

أوضحت النتائج أن ٧٠,٤% من الشباب شاركوا في الانتخابات العامة وزادت نسبة مشاركة الذكور (٧٥,٧%) عن مشاركة الإناث [٦٤,٥%] وكان سبب مشاركة ٨٢,٣% من الشباب من أجل التعبير عن صوهم كما يرى ٣٠,٣% منهم المشاركة في الانتخابات القادمة واجب وطني^(٤٠).

وفيما يلي جدولاً يبين نسب اتفاق الشباب مع المقولات المختلفة الخاصة بمشاعرهم في الحياة الاجتماعية والسياسية.

ت	الموضوع المطروح أمام الشباب	النسبة %
١	الشباب لا يهتم بالمواضيع الاجتماعية	٢٧
٢	الشباب لا يثق بالعمل السياسي	٤١,٤
٣	الأسرة لا تسمح للشباب بالعمل السياسي	٤٠,٥
٤	الأسرة لا تسمح بالاشتراك في الأنشطة الاجتماعية	٢٧,٣
٥	لا يحرص الطلاب في المشاركة في أنشطة الاتحادات الطلابية	٢٨,٧
٦	الأحزاب السياسية مهمة في الحياة العامة	٣٣,٩

(٤٠) المسح الوطني، مصدر سبق ذكره، ص ٣٨ - ٣٩.

٧	من حق المواطن المشاركة في العمل السياسي	٧١,٥
٨	النقابات لا تعبر عن المطالب	٣٤,٨
٩	من الأفضل للشباب أن يكون لهم تنظيمات وجمعيات خاصة بهم	٧١,٤
١٠	كثرة المنظمات وتنوعها تتيح للشباب المشاركة فيها	٥٤,١

مصدر الجدول: المسح الوطني للفتوة والشباب، ص ٣٨.

المطلب الثالث: الاستراتيجية الوطنية للشباب العراقي ٢٠١٣ - ٢٠٢٠

يعد المسح الوطني للفتوة والشباب لعام ٢٠٠٩ والذي تحدثنا عنه في المطلب السابق مقدمة للاستراتيجية الوطنية للشباب.

فمن أجل أن تحدد وزارة الشباب والرياضة العراقية ملامح خططها وبرامجها التي تخدم شريحة الشباب ومن أجل وضع خارطة طريق على مدى ٨ سنوات تمثل استراتيجية واعدة وشاملة فقد بذل جهوداً مضنية على مدى سنوات وتكللت تلك الجهود بالتقرير التفصيلي للمسح الوطني للفتوة والشباب لعام ٢٠٠٩.

ونستطيع القول أنه للمرة الأولى تضع الوزارة أسساً علمية مبنية على إحصائيات دقيقة تكون أرضية مناسبة لمجموعة من الخطط والبرامج والأنشطة التي تستهدف شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة الشباب.

واستناداً إلى المعطيات والبيانات التي وفرتها نتائج المسح الوطني للشباب عام ٢٠٠٩ وبعد أن أعقبت تلك المسوحات حملة استماع واسعة تم تنفيذها في جميع محافظات خلال عام ٢٠١٢ شملت جميع فئات الشباب من طلبة المدارس وطلبة المعاهد والجامعات والمتعلمين العاملين وغير العاملين وغير المتعلمين العاملين وغير العاملين وذوي الإعاقة والمهجرين وسكان العشوائيات وبمساعدة من صندوق الأمم المتحدة للسكان- مكتب العراق، فقد أمكن توفير المؤشرات والقرائن لبناء استراتيجية وطنية للشباب للمدة من ٢٠١٣ - ٢٠٢٠ تتضمن مجموعة من الأفكار والمبادئ والبرامج التي لها تماس مع حياة واهتمامات الشباب.

١- المبادئ الأساسية للاستراتيجية الوطنية للشباب.

مبدأ التغيير والتطوير:

وهذا المبدأ يساعد الشباب وطبقاً للاستراتيجية الوطنية من إحداث تغيير في مواقف الشباب وأنماط سلوكياتهم في أجواء من قبول الرأي والرأي الآخر مع الأخذ بنظر الاعتبار ما أكدته الدستور في الالتزام بالحقوق والواجبات^(٤١).

١- أهمية الاستراتيجية الوطنية للشباب

تتركز أهمية الاستراتيجية في أمور عدة أهمها:

- أ- تحدد أولويات عمل مؤسسات الدولة لصالح الشباب.
- ب- توجيه القطاع الشبابي نحو الأهداف المقصودة.
- ج- تنطلق من منطلق حقوقي حيث أن الشباب أصحاب حقوق وعلى السلطة القيام بواجباتها تجاه الشباب.

د- تعزز الشراكة والتعاون بين المؤسسات العاملة لصالح الشباب.

هـ- تسعى إلى تمكين الشباب ليكونوا عناصر فاعلة في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية^(٤٢).

٢- مبررات الاستراتيجية الوطنية للشباب

هناك أسباب عدة دفعت المعنيين بقضايا الشباب إلى وضع استراتيجية وطنية لمعالجة مشاكل الشباب وقضاياهم منها:

أ- مبررات ديمغرافية:

هناك عوامل أساسية منها محلية وأخرى إقليمية وهناك أيضاً عوامل دولية تكون بمجملها مبررات لوضع استراتيجية وطنية للشباب في العراق وهي عوامل تدخل في حسابات التركيز على مسألة (الهبة الديموغرافية) واحتمالات دخول العراق فيها.

^(٤١) الاستراتيجية الوطنية للشباب، ص ٦.

^(٤٢) الاستراتيجية الوطنية للشباب، ص ٤.

ومصطلح الهبة الديموغرافية يعني التحول الديموغرافي (السكاني) في التركيب العمري للسكان بمعنى أن نسبة السكان في سن العمل [١٥ - ٦٤] تتجاوز نسبة السكان في الفئات المعالة [أقل من ١٥ سنة وأكثر من ٦٤ سنة]. وهذا يعني أن المجتمع يتميز بمزايا إيجابية عديدة أهمها توفر الأيدي العاملة والزيادة في الإنتاج وأن نسبة إعالة الدولة للشرائح الكبيرة تقل لأن مكونات المجتمع أغلبها فئات شبابية^(٤٣).

وهذا يحتم على العاملين في الاستراتيجية الوطنية أن يأخذوا ذلك بنظر الاعتبار الإعداد لرأس المال البشري إعداداً معرفياً ومهارياً ومعلوماتياً^(٤٤).

ب- مبررات تكنولوجية:

ويتمثل ذلك بما يمر به العالم من ثورة تكنولوجيا هائلة ووجود مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية وتأثيرات ذلك على البيئة الثقافية والفكرية لدى الشباب.

ج- مبررات مؤسسية:

وتتمثل في التحديات التي تعاني منها المؤسسات المعنية بقضايا الشباب والتي تستدعي التدخل السريع لوضع حلول وخارطة طريق لحل مشاكل الشباب ووضعهم على الطريق الصحيح ومن هذه التحديات:

- حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد والخوف من المستقبل مما جعل الشباب يعيشون حالة من القلق والضغط النفسية.
- ضعف مساهمة منظمات المجتمع المدني بشكل عام والمنظمات الشبابية بشكل خاص في الاشتراك في صنع السياسات العامة للبلد.
- ضعف التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات الدولة خصوصاً تلك التي لها تماس مباشر مع الشباب.

^(٤٣) مهدي صالح دواي، علياء حسين خلف، مجلة ديالى، العدد ٧٠، ص ٥٨٥-٢٠٠٦.

^(٤٤) الاستراتيجية الوطنية للشباب، ص ٤.

- غياب الرؤية المستقبلية لدى المعنيين بشريحة الشباب وعدم الاهتمام بوضع دراسات لانتشال واقع الشباب.
- تعدد وغياب السبق في المؤسسات التي تقدم خدماتها للشباب مما يؤدي إلى بعثرة الجهود التي تركز على خدمة الشباب.
- صعوبة التعرف على سلوك واتجاهات الشباب في ظل متغيرات مستمرة وعدم الاستقرار في البلاد^(٤٥).

المبحث الثالث

دور مؤسسات وزارة الشباب والرياضة في التنشئة الاجتماعية - السياسية

من خلال تنفيذ الخطة المركزية للعام ٢٠١١

المطلب الأول: التنشئة الاجتماعية - السياسية في خطة قسم الهيئات

والمنظمات السنوية لعام ٢٠١١

برامج قسم الهيئات والمنظمات:

يعتبر قسم الهيئات والمنظمات من الأقسام الفاعلة في وزارة الشباب والرياضة، تأسس عام ٢٠٠٤ وألحق بمديرية الشباب العامة التي أصبح أسمها فيما بعد دائرة ثقافة وفنون الشباب، وظل هذا القسم تابعاً إلى دائرة ثقافة وفنون الشباب حتى عام ٢٠١٥ حيث ألحق بدائرة الإعلام والعلاقات العامة.

ويعتبر القسم حلقة الوصل بين الوزارة ومنظمات المجتمع المدني ذات الطبيعة الشبابية، وتلك التي تهتم بشريحة الشباب، وحتى عام ٢٠١١ أصبح لدى القسم علاقة تواصل رسمي مع أكثر من ٢٠٠ منظمة مجتمع مدني مسجلة لدى دائرة المنظمات غير الحكومية التابعة إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

أما كيفية وضع القسم لخطته وبرامجه السنوية فإنه يقوم بعقد ندوة سنوية موسعة في الربع الأخير من كل عام يعلن فيها المحاور التي يعتمدها في الخطة السنوية

^(٤٥) الاستراتيجية الوطنية للشباب، ص ٥.

المقبلة وتكون هذه الندوة ممهدة لمؤتمر موسع يعقد لمنظمات المجتمع المدني من أجل وضع اللمسات الأخيرة على البرامج التي ترتبها منظمات المجتمع المدني من أجل تنشئة الشباب العراقي وفق أسس سليمة وفي كل المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية. وحيث أن وزارة الشباب والرياضة تمتلك سلسلة من المنتديات الشبابية في جميع المحافظات يصل عددها إلى ١٩٠ منتدى عامل فإن هذه المنتديات تقدم دعماً لوجستياً للقسم من أجل تسهيل تنفيذ برامجه وخططه، وتسهيل حضور الشباب وحسب الرقعة الجغرافية التي يتواجدون فيها.

ففي خطته المركزية لعام ٢٠١١ قسم القسم الخطة إلى أربعة محاور رئيسية من أجل ضمان تحقيق الأهداف المنشودة وحتى يتحقق حضور الفئة المستهدفة بشكل فاعل ومؤثر ليستفيد من التوصيات التي تقدم والتي تعتبر ركيزة من ركائز مخرجات الخطة المركزية والحوار هي:

١- محور بناء القدرات.

٢- محور الاجتماعي.

٣- محور البيئي.

٤- محور الثقافي^(٤٦).

١- محور بناء القدرات

اشتمل هذا المحور على أنشطة متنوعة الاتجاهات وموزعة على عدد من

المحافظات

٢- محور الاجتماعي

شمل هذا المحور تنفيذ ثلاثة برامج حيوية ذات بعد اجتماعي وقد تم توزيع مفردات هذا المحور على محافظتين هما النجف بواقع ورشتين وكركوك ورشة واحد وكما موضح في الجدول التالي:

^(٤٦) الخطة المركزية لوزارة الشباب والرياضة لعام ٢٠١١.

ت	اسم النشاط	الهدف من النشاط	المكان والزمان	مدة النشاط	عدد المشاركين	الجهات المشاركة	المبلغ المصور
١	ندوة عن (دور منظمات المجتمع المدني في القضاء على جنوح الأحداث	تفعيل دور منظمات المجتمع في القضاء على ظاهرة جنوح الأحداث ودعم برامجها	النجف / منتدى شبابي نيسان	يوم واحد	١٥٠	شباب+ ناشطين+ شرائح مختلفة	٣ مليون دينار
٢	ورشة (تقليل تأثير الأحداث والشباب بالزاعات المسلحة	تسليط الضوء على تأثير الزاعات المسلحة على فتى الشباب والأحداث	كر كوك تموز	يومان	٦٠	شباب+ ناشطين	٦ مليون دينار
٣	ورشة (العنف الأسري ضد الفتيات)	تثقيف الشباب على كيفية محاربة ونبد العنف الأسري	النجف آب	يومان	٦٠	شباب+ مشاركين	٦ مليون دينار

ملاحظة: مصدر هذا الجدول هو الخطة المركزية لوزارة الشباب والرياضة لعام ٢٠١١

٣- المحور البيئي

تم إيلاء هذا المحور اهتمام كبير بعد تم إعدام كتاب صادر من وزارة البيئة سابقاً بضرورة الاهتمام بمحور الأمن البيئي وتثقيف شرائح الشباب عليه وقد بادر قسم الهيئات والمنظمات إلى وضع هذا الموضوع ضمن محاور خطته السنوية لعام ٢٠١١ واستهدف محافظات التي تكثر فيها الصناعات الاستخراجية والصناعات التحويلية مثل البصرة وكر كوك وغيرها، وفي ما يلي جدولاً يبين مفردات هذا المحور.

ت	اسم النشاط	الهدف من النشاط	مكان النشاط وزمانه	مدة النشاط	عدد المشاركين	الجهات المشاركة	المبلغ المصور
١	ندوة (الأثار السلبية للتلوث البيئي)	توعية المشاركين على ضرورة الحد من التلوث البيئي وبيان مخاطره الصحية	بغداد شباط	يوم واحد	١٥٠	شباب+ شرائح مختلفة	٣ مليون دينار
٢	ورشة (الأمن البيئي)	توعية المشاركين على الإحاطة بأهمية الأمن البيئي وعلاقته بالصحة والتعليم والاقتصاد	واسط آذار	يومان	٦٠	شباب+ ناشطين	٦ مليون دينار
٣	ورشة الأمن البيئي	نفس الهدف	كر كوك تموز	يومان	٦٠	شباب+ ناشطين	٦ مليون دينار
٤	ورشة الأمن البيئي	نفس الهدف	بابل نيسان	يومان	٦٠	شباب+ ناشطين	٦ مليون دينار
٥	ورشة الأمن البيئي	نفس الهدف	البصرة	يومان	٦٠	شباب+ ناشطين	٦ مليون دينار

ملاحظة: مصدر هذا الجدول هو الخطة المركزية لوزارة الشباب والرياضة لعام ٢٠١١

٤ - المحور الثقافي

ركز هذا المحور على المؤتمرات والملتقيات والندوات الموسعة التي استهدفت شرائح الشباب المختلفة من أجل استقطابهم وتنشئتهم على معارف وثقافات تحدد اتجاهاتهم السياسية والاجتماعية والوطنية وتزيد من انتمائهم لوطنهم وبذ العنف وإحلال السلام من خلال حل النزاعات واحترام الرأي والرأي الآخر ليكون الشباب أعضاء نافعين في مجتمعهم ومواطنين يؤمنون بالحقوق والواجبات التي كفلها لهم الدستور.

وقد اشتمل هذا المحور على مؤتمر واحد وموسع وملتقى شبابي واحد وندوتين الأولى تحضيرية للمؤتمر الثاني لمنظمات المجتمع المدني والثانية ندوة فكرية تسلط الضوء على أحد الرموز الدينية التي اسهمت مساهمة فعالة في توعية الشباب فكرياً ودينياً واجتماعياً وهو السيد محمد صادق الصدر.

وفيما يلي جدولاً يبين مفردات هذا المحور

ت	اسم النشاط	الهدف	مكان النشاط وزمانه	مدة النشاط	عدد المشاركين	الجهات المشاركة	المبلغ المصور
١	ندوة نقاشية لرؤساء وممثلي المنظمات الشبابية	وضع المحاور الأساسية للمؤتمر الثاني لمنظمات المجتمع المدني والبحوث التي تقدم في المؤتمر ومناقشة محاور الملتقى الوطني الثاني للشباب	بغداد آذار	يوم واحد	١٥٠	رؤساء وممثلي منظمات المجتمع المدني + شباب	٣ مليون دينار
٢	المؤتمر الثاني لمنظمات المجتمع المدني	مناقشة البحوث المقدمة من قبل الشباب الناشطين في منظمات المجتمع المدني	بغداد حزيران	ثلاثة أيام	١٥٠	منظمات مجتمع مدني + شباب	٣٥ مليون دينار
٣	ملتقى الشباب الوطني الثاني	معايشة شبابية من مختلف القوميات والأديان والأعراق والطوائف	النجف تشرين الثاني	ثلاثة أيام	١٠٠	شباب + ناشطين	٣٥ مليون دينار
٤	ندوة (دور الشهيد محمد صادق الصدر في استقطاب الشباب	توعية الشباب ببلور الشهيد الثاني في تربية الشباب	بغداد شباط	يوم واحد	١٥٠	شرائح مختلفة	٣ مليون دينار

ومما ينبغي ذكره أن الأنشطة والمفردات المنفذة ضمن خطة الهيئات والمنظمات وغيرها من الأقسام والدوائر ترفع بتقارير تفصيلية مصورة توضح فيها الإجراءات وسير تنفيذ البرنامج وكذلك التوصيات التي خرج بها كل برنامج من أجل إطلاع الوزير وهيئة الرأي عليها.

كما تطلب الوزارة أيضاً من القسم تنفيذ برامج خارج الخطة المركزية وبما يعرف بالمبادرات تتعلق بمحاور الأديان والقوميات وقد نفذ القسم عدة مبادرات في عام ٢٠١١ للأقلية البيزيدية والقومية التركمانية والمسيحيين وغيرها.

المطلب الثاني: التنشئة الاجتماعية- السياسية في خطة قسم شؤون برلمان الشباب لعام ٢٠١١

يرجع تاريخ إنشاء قسم شؤون برلمان الشباب إلى عام ٢٠٠٨ حيث تم فتح مراكز متعددة في بغداد والمحافظات وفي المديرية التابعة للوزارة المنتشرة في المحافظات من أجل استقبال المرشحين للبرلمان الشباني وملء الاستمارة الخاصة بالترشيح والتي تتضمن معلومات شخصية عن الشباب وحددت أعمار المرشحين من ١٥-٢٨ سنة. وكان القسم في بداية تأسيسه تابع إلى مكتب وكيل الوزارة لشؤون الشباب ولكن الحق فيما بعد بمكتب الوزير وذلك في عام ٢٠١٢^(٤٧).

وقد اختير عدد أعضاء البرلمان الشباني بشكل يماثل عدد مجلس النواب كنوع من المقاربة بين المجلس النيابي الذي يمثل السلطة التشريعية في العراق حسب الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥، والبرلمان الشباني الذي يعد مؤسسة شبه رسمية والذي يهتم بتحقيق تطلعات الشباب وأهدافهم ومشاريعهم وكل ما يتعلق بالجانب الثقافي والسياسي والصحي والاجتماعي والاقتصادي للشباب العراقي.

وجاءت تجربة البرلمان الشباني في العراق كخطوة أولى في طريق التركيز على الجانب المعنوي والاعتباري للشباب العراقي بما يساهم في تكوين شخصيته ومساعدته للوقوف أمام التحديات التي تواجه الشاب العراقي.

^(٤٧) خطة الوزارة المركزية لعام ٢٠١٢.

وقد حدد النظام الداخلي للبرلمان الشبائي شروط الترشيح بما يلي:

- ١- أن يكون عراقي الجنسية ومقيم بشكل دائم في العراق.
- ٢- أن يكون حاصلاً على شهادة الإعدادية أو ما يعادلها كحد أدنى.
- ٣- أن يكون عمره من ١٥-٢٨ سنة ومن كلا الجنسين.
- ٤- أن يكون غير محكوم بجناية أو جنحة مخلة بالشرف ومشهود له بالزاهة.
- ٥- حصة الشباب لا تقل عن ٢٥٪^(٤٨).

وقد تم توزيع النسب المئوية للمرشحين في كل محافظة وحسب الجدول التالي:

ت	النسب المئوية	الفئات
١	١٠٪	طلبة الإعدادية ممن تتراوح أعمارهم من ١٥-١٩ سنة
٢	٤٠٪	طلبة الكليات والمعاهد ممن تتراوح أعمارهم من ١٨-٢٤ سنة
٣	٤٠٪	الناشطون من منظمات المجتمع المدني شرط أن يكون خريج الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها كحد أدنى ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٣-٢٨ سنة
٤	٥٪	ذوي الاحتياجات الخاصة شرط أن يكون خريج الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٨ سنة
٥	٥٪	الرياضيون شرط أن يكون خريج الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٨ سنة

ملاحظة: مصدر الجدول من أرشيف قسم شؤون برلمان الشباب.

أما الرؤية التي بموجبها تحددت ملامح البرلمان الشبائي في العراقي فتضمن:

(شباب عراقي متوازن الشخصية ومبتكر ولديه القدرة على المشاركة في اتخاذ القرار في جميع المؤسسات سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية ويؤمن بالديمقراطية ويستخدم آلياتها ووسائلها في التعبير عن نفسه.

أما رسالة البرلمان الشبائي فقد تحددت بما يلي:

^(٤٨) النظام الداخلي لبرلمان الشباب العراقي.

يعمل برلمان الشباب العراقي على المساهمة الفاعلة في تنمية قدرات الشباب القيادية سياسياً وفكرياً واجتماعياً ويعمل على تمكين الشباب من تحقيق الذات وتطوير القدرات وتلبية آمالهم وتطلعاتهم وتعزيز المشاركة السياسية لهم^(٤٩).
أهداف البرلمان الشبابي:

- ١- تعميق مفاهيم الديمقراطية لدى الشباب وترسيخ الانتماء والمواطنة وفتح قنوات الحوار بين الشباب والمؤسسات الحكومية.
- ٢- فهم الأسس الدستورية للنظام السياسي ومؤسساته الدستورية.
- ٣- إكساب الشباب من كلا الجنسين المعارف والمهارات والمواقف التي تحدد اتجاهاتهم وبما يضمن المشاركة الفاعلة لهم في الحياة السياسية والاجتماعية.
- ٤- تنمية روح المبادرة والعمل الطوعي لدى الشباب من خلال الاطلاع ومعرفة التحديات التي تواجه المجتمع العراقي وتحليل أسبابها واقتراح الحلول لها والمساهمة في وضع السياسات العامة^(٥٠).

واستناداً إلى تلك الأهداف والرسالة للبرلمان الشبابي فقد وضعت خطة لقسم شؤون برلمان الشباب تهدف إلى ترجمة الأهداف التي من أجلها تأسس البرلمان الشبابي وتتألف من ثمان أنشطة موزعة على محافظات مختلفة في الشمال والوسط والجنوب ومن ضمنها الإقليم.

الخاتمة

يتضح لنا من خلال أخذ أنموذجين مهمين من تشكيلات وأقسام وزارة الشباب والرياضة وهما قسم الهيئات والمنظمات الذي كان يعد سابقاً من أعمدة دائرة ثقافة وفنون الشباب وحالياً ضمن أقسام دائرة الإعلام والعلاقات العامة وقسم برلمان الشباب الذي كان سابقاً من الأقسام التابعة إلى مكتب الوكيل لشؤون الشباب وألحق فيما بعد بمكتب الوزير، أن وزارة الشباب والرياضة وباعتبارها المؤسسة الحكومية التي

^(٤٩) أرشيف قسم برلمان الشباب.

^(٥٠) المصدر نفسه.

تتم بقطاعي الشباب والرياضة والراعية لهما تقوم بعمليات مكثفة وحثيثة لغرس التنشئة الصحيحة لدى الشباب من أجل تنمية قدراتهم وبناء شخصيتهم وتطوير قابليتهم في شتى المجالات سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو فنية أو رياضية وبذلك تمكن الشباب من الاندماج المجتمعي وتفاعل فيهم دور المشاركة السياسية من أجل اتخاذ القرار وصنع السياسات العامة للبلد.

وتقوم الوزارة بذلك من خلال تنفيذ الخطط المركزية التي تستهدف الشباب في مختلف المحاور عن طريق الدوائر التنفيذية المعنية بتنفيذ الخطة المركزية السنوية. ومن الجدير بالذكر أن الوزارة تعتمد في وضع خططها على آراء ومقترحات الشباب من خلال ما يقدمونه من مقترحات خلال ندوات وورش الاستماع التي تقوم بها دوائر وأقسام الوزارة المعنية بتنفيذ الخطط السنوية ثم تقوم بدراستها وتقييمها لمعرفة المخرجات التي من الممكن أن يستفيد منها الشباب وقد خصصت الوزارة وعبر سنوات تنفيذ الخطط السنوية مبالغ طائلة حيث وصلت الميزانية السنوية المخصصة لنشاطات شبابية حوالي ملياري دينار سنوياً، واستطاعت أن تخلق جيلاً من الشباب يتصف بمواصفات المواطنة الصالحة.

Abstract

Nima Jassim Al Ghalbi
Department of Political
Systems & Public
Policy

This study aims to shed light on the role of one of the governmental institutions in activating the socio-political formation through the implementation of the annual central plan of the ministry. The researcher chose two sections of the ministry as a model for his study. The objectives of the annual central plan are to activate the social and political development and develop the capacity of young people in various cultural, political and social fields and to consolidate the spirit of citizenship and raise awareness of patriotism through knowledge of rights and duties.

The researcher adopted the institutional approach in explaining the role of the governmental institution "Ministry of Youth and Sports" in the empowerment of young people and their social, political and cultural development through a statement of what the ministry aims at in its job and how to employ its cadres working in the field of youth and sport. Law No. 25 of 2011.

Through the institutional approach, the role of the Ministry's personnel and staff in implementing the annual central plans has been clarified.

The researcher also relied on the systematic approach by focusing on the inputs employed by the ministry to implement the central plan and the extent of the response achieved through the outputs of the implementation of the annual central plans and highlighting the interaction between inputs and outputs in the form of a response represented in realistic results benefiting the Iraqi youth.

The researcher referred to the national strategy for youth and its importance in determining the priority of the work of the State institutions for the benefit of youth and directing the youth sector towards the intended goals, as well as to strengthen partnership and cooperation between institutions working for youth.

The researcher also referred to the National Youth Survey, which included the United Nations Population Fund (UNFPA), the Office of Iraq, the Central Statistical Organization and the Arab Family Health Project of the League of Arab States (Papfam), as well as the Ministry of Youth and Sports.

The National Youth Survey included important aspects of Iraqi youth's lives, whether political, social or economic.

The researcher also highlighted an important aspect of Iraq, which is known as the "demographic gift", which means that the percentage of the working age population (15-64) exceeds the proportion of the population in the dependent groups (less than 15 years and more than 64 years) To the Ministry of Planning that Iraq is about to enter this stage, which requires the staff in the national strategy for young people to take this in consideration and preparation and preparation for the preparation of human resources knowledge, skills and information.

